

## ذوات الارواح

اصدرت ادارة الرئيس كلينتون تقريرها السنوي عن الدول الضالعة في موضوع المخدرات على مستوى عالمي سواء تلك التي تقوم بزراعتها او بتصنيعها او تسهيل مرورها، كما تضمن التقرير كذلك اسماء تلك الدول التي لا تبذل جهودا كافية لمحاربتها.

نلاحظ من قراءة اسماء الدول الرئيسية التي شملها التقرير وهي: نيجيريا وافغانستان وكولومبيا وبورما وايران ولبنان وسوريا وافغانستان، ان غالبيتها من الدول اللصيقة بنا دينيا، وثلاثا منها تعتبر كلمة «اسلامية» جزءا من الاسم الرسمي للدولة!!!

كما ذكر التقرير ان افغانستان تعتبر من «الدول» التي تشارك كافة الاطراف فيها، بما فيها القوى التي تسيطر على العاصمة كابول، في زراعة المخدرات وترويجها وتطويرها وتهريبها.

وقد تصادف صدور التقرير مع اعلان حكومة طالبان عن آخر «سخافات» المبكية وهي تلك المتعلقة بمنع تصوير «ذوات الارواح»!! حيث صرح وزير «الثقافة» امير خان متقي بانه من غير المسموح تصوير البتسر والحيوانات والطيور وحتى الاسماك سواء بالكاميرا او بالرسم، ويسمح فقط بنشر صور للمناظر الطبيعية كالجبال والغابات، كما اوضح بانه من المسموح تصوير الدبابة وهي تطلق النيران على «الاعداء» (الافغان الاخريين) ولكن من غير مسموح اظهار صور مقاتلي الحركة وهم يقومون باستخدام سلاح الدبابات حيث ان لهم روحا!!!

والحقيقة انني لا اعرف ما هي العلاقة بين زراعة المخدرات ومنع تصوير «ذوات الارواح»!!

احمد الصراف